الحلقة (٣٠)

وقفنا عند قولنا: أراك قول الشاعر:

أراك علقت تظلم من أجرنا***وظلم الجار إذلال المجير

تكلمنا عن هذه النقاط أن الفعل: علق، وأن اسمه: الضمير المتصل به، وأن خبره: تظلم من أجرنا: تظلم: خبر في محل نصب خبر علق، طبعا علق من أفعال الشروع كما نعرف، بقي حكم اقتران خبر هذا الفعل بأن نقول حكم اقتران الخبر بأن **ممتنع**، ما يجوز أن نقول أراك علقت أن تظلم **لماذا يمتنع؟** قال: لأنه من أفعال الشروع، وقلت لكم أفعال الشروع **تدل على الحال**، وأن **تدل على الاستقبال** فلا يجتمع الحال والاستقبال معا.

٤ـ شاهد آخر يقول الشاعر:

فموشكةٌ أرضنا أن تعود***خلاف الأنيس وحوشا يبابا

يعني بعد الأنيس، وحوشا يبابا يعني موحشة صحراء يعني جدباء ما فيها شيء.

فموشكة أرضنا، **أين الفعل الناسخ؟** أو نقول هنا موشكة: اسم فاعل من أوشك فموشكة: اسم فاعل من أوشك، طبعا إعرابه نقول في محل رفع لأنه مثلا مبتدأ مثلا لأن الفاء بحسب ما قبلها، لكن يظهر أنه مبتدأ أو خبر لمبتدأ محذوف وهكذا.

فموشكةٌ أرضنا أين اسم موشكة؟ أرض مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف ونا مضاف إليه.

أين الخبر؟ نقول خبرها جملة: أن تعود أن: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب حرف صرف مصدري ونصب، تعود: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الفاعل ضمير مستتر تقديره هي (أن تعود هي)، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب خبر موشكة، وخبرها جملة أن تعود.

حكم اقتران خبرها بأن: نقول جواز اقتران، أوشك هو موشك يجوز الاقتران، والاقتران هو الغالب في موشك (عسى وأوشك) **يجوز فيهما الاقتران وعدمه والاقتران هو الغالب**.

يقول الشاعر الآخر:

أبيتم قبول السلم منا فكدتُـمُوا لدى***الحرب أن تغنوا السيوف عن السل

هنا الفعل الناسخ قول: كدت فكدتم كاد كدتم، أين اسمها؟ أقول اسمها: الضمير المتصل التاء وهو التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كاد، والميم علامة الجمع، والواو للإشباع.

أين الخبر؟ نقول الخبر هو أن تغنوا فكدتموا أن تغنوا، وأن تنصب الفعل المضارع، تغنوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون.

حكم اقتران الخبر بأن: نقول الجواز، والغالب عدم الاقتران، في (كاد وكرب) يجوز الاقتران وعدمه والغالب عدم الاقتران، هنا جاء بغير الغالب جاء بالقليل وهو أنه اقترن الخبر بأن.

أسئلة وتدريبات على نواسخ الابتداء:

طبعا النواسخ تشمل **كان وأخواتها** و**الحروف المشبهة بليس** و**أفعال المقاربة**.

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي؟

(أنت تكون ماجدٌ نبيل). تكون هنا ماذا؟

(الناقصة - تامة - زائدة قياسا - زائدة شذوذا) هذه هي الخيارات أيها الصحيح أنت تكون ماجدٌ نبيل، لو تأملنا في تكون لوجدنا أنها جامدة لأنها زائدة، لماذا زائدة؟ لأن أنت مبتدأ وماجدٌ خبر، ونبيل صفة لماجد.

تلحظون أن تكون هنا لم يكن لها أثر في العمل ليس لها أثر في العمل، لو كانت عاملة سواء تامة أو ناقصة لكان لها أثر، هنا ليس لها أثر لا في المعنى ولا في الإعراب وهو اللفظ، فإذاً هي زائدة، لكن زيادتها الآن **هل هي قياسا أو شذوذا؟** عرفنا أن **كان تزاد قياسا بشرطين:**

الأول: **أن تكون بصيغة الماضي** والثاني: **أن تقع بين شيئين متلازمين.**

هنا وقعت بين شيئين متلازمين أنت مبتدأ وماجد خبر، لكنها زيدت بغير صيغة الماضي بصيغة المضارع إذا هنا **زائدة شذوذا**، فالخيار الرابع هو الصحيح لأنها زيدت وهي بلفظ المضارع لا الماضي.

- (اقرأ القرآن وإن صفحةً) **ما المحذوف هنا؟**

(كان وحدها - كان مع اسمها - كان مع خبرها -كان مع اسمها وخبرها)

قلت لكم ننتبه لهذه النقطة مهمة:

إذا كان الذي بعد إن الشرطية أو لو الشرطية **منصوب** فالمحذوف **كان مع الاسم**.

وإذا كان الذي بعد إن الشرطية أو لو الشرطية **مرفوعا** فالمحذوف **كان مع الخبر**.

إذا هنا الآن الذي بقي هو صفحة وهو منصوب، والمنصوب هو خبر كان، إذاً حذفت كان مع اسمها، **إذاً الخيار الصحيح هو الخيار الثاني** المحذوف كان مع اسمها.

السؤال الثاني: الفعل اخلولق ما حكم اقترانه بأن؟

(واجب - ممتنع - جائز والغالب الاقتران - جائز والغالب عدم الاقتران)

تلحظون : هذه الأسئلة في الغالب تأتي في الاختبارات في مثل هذه الطريقة، والحقيقة أن الأسئلة فيها بعض الدقة، تحتاج إلى أن يكون الطالب مستذكرا جيدا المادة العلمية وفاهما أيضا حتى لا تذهب عليه الدرجات، لأن المسألة فيها دقة حقيقة، وبعض الطلاب يستهين باختبارات التعدد، لأن اختيارات التعدد فيها صعوبة وفيه أحيانا بعض الذكاء ما يدركه إلا القليل من الطلاب، لكن إن شاء الله بالجد والاجتهاد والمثابرة والحرص يتجاوز الطالب كل هذه العقبات.

نقول الجواب في ذلك: واجب، اقتران خبر فعل اخلولق بأن واجب، قلنا لكم (اخلولق وحرى) يجب اقتران خبرها بأن.

السؤال الثالث: دخول الباء الزائدة في خبر لا؟

(واجب - ممتنع - كثير - قليل)

نقول ماذا **الخيار الصحيح هو أنها الاختيار الأخير الرابع قليل**، **قلنا أن الباء الزائدة لها حالتان:**

إما تزاد بكثرة أو **تزاد بقلة.**

تزاد بكثرة في خبر ليس وخبر ما الحجازية.

وتزاد بقلة في خبر لا العاملة عمل ليس وخبر كل فعل ناسخ منفي.

هنا إذاً الخيار الصحيح هو الرابع أن الباء الزائدة في خبر لا قليل إذاً الحكم قليل.

_ يقول الشاعر: إذا كان الشتاء فأدفؤني***فإن الشيخ يهدمه الشتاء.

إذا كان الشتاء فأدفؤني **كان في البيت هذا كان ماذا؟**

(ناقصة - تامة - زائدة)

ماذا نقول فيها كان الشتاء؟ هنا لو تأملنا في المعنى نجد أن هنا "كان" تامة، يعني إذا جاء الشتاء، فكان: بمعنى جاء، والشتاء: فاعل وكان تامة بمعنى إذا جاء الشتاء أو إذا دخل الشتاء و جاء ودخل فعلان تامان فعلان تامان، إذا نقول **الخيار الثاني هو الصحيح كان تامة.**

قال الشاعر: قالوا تعرفها المنازل من منى***وما كل من وافى منى أنا عارف

هنا الشطر الثاني وما كل من وافى منى أنا عارف حكم ما في هذا البيت هذه تعرفون أن **ما الحجازية** تعمل عمل ليس بشروط فهذه الآن "ما" حكمها في البيت ماذا؟ حكم ما:

(عملت لتوافر الشروط فيها - لم تعمل لأن الخبر تقدم على الاسم -لم تعمل لأن معمول الخبر تقدم على الاسم)

هذه خيارات ثلاثة؟ ننظر إلى ما، نقول وما كل من وافى منى أنا عارف، هنا اسم ما أو طبعا المبتدأ أنا، ما أنا: هذا اسم ما، أين خبر ما؟ عارف خبر ما: عارف، أنا عارفُ، إذاً تلحظون أن لو عملت **ما الحجازية** ماذا يكون الخبر؟ منصوبا لأنها تعمل عمل ليس، وليس ترفع الاسم وتنصب الخبر فهنا الخبر مرفوع، إذاً ما لم تعمل، إذاً الخيار الأول غير صحيح، ما لم تعمل لأن الخبر تقدم على الاسم، هنا لاحظوا أنا مبتدأ، عارف خبر، **هل تقدم خبر الاسم؟** لا، ما الذي تقدم؟ الخيار الثالث لم تعمل لأن معمول الخبر تقدم على الاسم فعارف خبر، ومعموله كل.

أي أصل الكلام وما أنا عارف كل، انتبهوا للمثال للشاهد أصله: وما أنا عارف كل من وافى منى، فكل مفعول به لاسم الفاعل عارف، وعارف خبر ما، إذاً ما لم تعمل هنا، ما الدليل على أنها لم تعمل؟ أن عارف مرفوع، ولو عملت لكان منصوبا.

ما السبب؟ لماذا بطل عمل ما؟ نقول لأن معمول الخبر وهو غير ظرف وغير جار ومجرور تقدم على الخبر، وتقدم على الاسم أيضا، لذلك بطل عمل ما، **فالخيار الثالث هو الصحيح.**

ننتقل من أفعال الرجاء؟

(كرب، طفق، حرى، أوشك) من أفعال الرجاء ماذا؟

الخيار الصحيح هو حرى، حرى من أفعال الرجاء الخيار الثالث هو الصحيح.

يقول الله سبحانه وتعالى {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ}؟ أبرح هنا:

ناقصة - تامة - زائدة.

طبعا الخيار الأخير غير صحيح زائدة، لأن كان وأخواتها ما يزاد إلا "كان" فقط، أما بقية الأفعال غير "كان" لا تستعمل زائدة في اللغة، لأنا قلنا أن هذا خاص بكان وحدها، إذاً الخيار الأخير غير صحيح.

إذا هل هي ناقصة أم تامة؟ المعنى هو الذي يحدد، وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح بمعنى: لا أذهب، وأذهب فعل تام، **إذاً أبرح تامة** هنا، لأن المعنى لا أذهب.

قال الشاعر: وبات وباتت له ليلة***كليلة ذي العائر الأرمد

بات الأولى هذه نقول: **ناقصة - تامة - زائدة.**

بات لو تأملنا في **بات** أكثر لوجدنا أنها هنا تامة، يعني وبات هو، أين الخبر؟ ما في خبر، بات بمعنى استغرق الليل مبيتا وكذا، فهي تامة لا تحتاج إلى خبر، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (بات هو).

طيب وباتت له ليلة؟ هذه باتت اختلف فيها المعربون، فبعضهم يرى أنها ناقصة بمعنى باتت ليلة له، ويقول ليلة اسم بات وله خبر بات، وتكون ناقصة.

وبعضهم قال لا، أن بات أيضا الثانية تامة، وليلة فاعل باتت، إذا باتت الثانية فيها خلاف منهم من يقول إنها ناقصة واسمها

ليلة وخبرها له، ومنهم من يقول إنها تامة وليلة هي الفاعل.
إذا الخيار الثاني هو الصحيح بات الأولى تامة وهذا قولا واحدا عند جميع المعربين إنها تامة.
يقول الشاعر:
فإن لم تكُ المرآة أبدت وسامةً***فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم
هذا الشاعر لما رأى نفسه في المرآة ورأى أنه لا يتمتع بجمال وكذا، فبدأ يعزي نفسه يقول إذا لم تكن المرآة أبدت وسامة فقد أبدت المرآة جبهة أسد، وهذا كناية عن الشجاعة يقول إنني شجاع.
حذف نون تكن هنا ضرورة شعرية هنا لاحظوا قال فإن لم تكُ المرآة قال العلماء أن تكُ هنا أصلها "تكن" **فحذفت النون**
حذف نون تكن هنا قالوا ضرورة شعرية لماذا؟
- لأن الفعل غير مجزوم - لأن الفعل مجزوم بحذف النون -لأن الفعل اتصل بساكن.
قلنا لكم أن نون كانت تحذف بشروط أربعة:
١- أن يكون بصيغة المضارع ٢- أن يكون المضارع مجزوم.
٣- أن يكون مجزوما وعلامة جزمه السكون ٤- أن لا تتصل به ضمير نصب ولا ساكن
وقد حذف النون هنا مع اختلال شرط من الشروط الأربعة، لذلك قال العلماء هنا حذف النون ضرورة شعرية، طيب، الخيار الأول غير صحيح لأنه مجزوم: لم تك فهو مجزوم.
لأن الفعل المجزوم بحذف النون الخيار هذا غير صحيح، لأنها تكن مجزومة وعلامة جزمها السكون تكن، لأن الذي يجزم بحذف النون هي الأفعال الخمسة، وتكن هنا من الأفعال الخمسة.
إذاً **الصحيح هو الخيار الثالث لأن الفعل اتصل بساكن** فإن لم تكُن المرآة فهنا أل هذه همزة وصل تحذف، وأل لام هذه ساكنة، فإذاً هنا القياس فإن لم تكُن المرآة هذا القياس، ولكنه حذف النون هنا للضرورة الشعرية من أجل أن يستقيم الوزن، طبعا بعض العلماء يجيز أن تحذف إذا وقعت قبل ساكن، واستشهد بهذا البيت، لكن كثيرا من العلماء يرى أن ذلك ضرورة، إذاً لأن الفعل اتصل بساكن...

۞ خاتمة ۞

وبهذا ينتهي مقرر النحو لهذا الفصل وفي الختام أسال الله تعالى أن ينفع بهذه المادة وأوصيكم ونفسي بتقوى الله سبحانه وتعالى والإخلاص له، وأن يجعل الإنسان عمله خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى، ومن أهم الأعمال التي ينفع فيها الإخلاص طلب العلم، والحقيقة أن طالب الشريعة لابد له من قراءة القرآن الكريم وفهمه، وقراءة السنة النبوية، واستنباط الأحكام منها، لأن أهم ما يعنى به طالب الشريعة هو استنباط الأحكام الفقهية من الكتاب والسنة، واستنباطها من هذه النصوص ما يمكن استنباطها بصورة صحيحة إلا بآلة تساعد على ذلك، وهذه الآلة هي علم النحو، التي إذا تمكن منها الطالب واستوعبها فإنه سيتميز عن غيره، لذلك ترون كبار العلماء الآن وفي السابق تميزوا بالعلم والفقه والفطنة لأنهم أتقنوا هذا العلم وعرفوا قدره.
للأسف كثير من الطلاب في هذا الوقت يرى أن هذا العلم مجرد عبء دراسي يختبر فيه وينتهي، وهذا خطأ، لذلك كثير من الطلاب وخاصة طلاب الشريعة لما تخرجوا واتجهوا إلى القضاء والإفتاء شعروا بنقص لعدم فهم هذه المادة، لأنه يرى أنها مادة غير أساسية.
في الختام أنبه إلى أن كتاب المقرر وهو كتاب أوضح المسالك وهو المطلوب وهو الذي يرجع إليه الطالب، لكن أقول أن

الطالب إذا استمع لما أقول وأعلق عليه وما أشرح فإن هذا إن شاء الله يكفيه، لكن إذا أراد التوضيح والزيادة فعليه الرجوع إلى هذا الكتاب، لكن ما قلته وما علقنا عليه فيه من الشرائح فهذا فيه بركة، وأنبه إلى أول نقطة أنه ليس كل ما في كتاب أوضح المسالك مطلوب، ثانيا على الطالب أن يعنى بالتدريبات التي عرضت لأنها ترسخ القاعدة في ذهن الطالب وفيها أيضا أسئلة في الاختبارات ويعرف الطالب طريقة الأسئلة وكيف تحل.